

٣) أصول في التفسير للشيخ العلامة ابن العثيمين رحمه الله -

المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد ان وقفنا في اصل من اصول التفسير وما يتعلق بالتفسير وقد مضى كلام الشيخ ان حكمه وبيننا ما يكون منه واجبا علميا وما يكون منه واجب كفاية - [00:00:00](#)

ونبه الشيخ الى عمر مهم جدا وهو ان القرآن كله مما يمكن فهمه وليس في القرآن ما لا ينكره لان الله عز وجل قال بلسان عربي مبين وامر بتزكركه فان قال قائل - [00:00:23](#)

فلستم تقولون لان الاسلام ميم والاسلام راخر والاسلام ميم صاد وكاف ها يا عين صاد هذه حروف لا معاني لها نقول نعم لما نقول القرآن كله يفهم تفسيره فمن فهم تفسيره ان تدرك ان الحرف لا يطلب له معنى احد - [00:00:46](#)

لما يأتي انسان ويقول الحمد ما معنى الحاف الحمد هذه من السخافة بمكان طلبوا معاني للحروف هذا لا يعرف في اي لغة من لغة البشر ان الحروف يطلب له معاني - [00:01:11](#)

ولكن لو سألنا سائل وقال ما الحكمة من ايرادها؟ فحينئذ نقول ما ذكره شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وقد سبق الى هذا ان الحكمة من ايرادها ان يا معشر من تشكون في القرآن او تعتمدون عليه فان القرآن من هذه الاحرف - [00:01:31](#)

قدوا بمثله كنتم صادقين في دعواكم ان القرآن كلام البشر نعم نذكر حيث وقفنا على اخوان المصلين رحمه الله الواجب على المسلم في تفسير القرآن قال رحمه الله الواجب على المسلم في تفسير القرآن الواجب على المسلم في تفسير القرآن ان يشعر نفسه حين يفسر حين يفسر القرآن بانه - [00:01:56](#)

يفسر حين يفسر القرآن بانه مترجم عن الله تعالى. شاهد عليه بما ارادوا من كلامه. فيكون معظما هذه الشهادة خائفا من ان يقول على الله بلا علم. فيقع فيما حرم الله فيخزيك فيفتى بذلك يوم القيامة. قال الله تعالى قل انما - [00:02:21](#)

حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. اليس في جهنم مثوى للمتكبرين؟ هنا المسلم في تفسير - [00:02:41](#)

امران الامر الاول ان يدرك ان الله يخاطبه. فحينئذ يفهم النفس فهما صحيحا الامر الثاني ان يخاف وان لا يهجر على القرآن بلا علم لادوات تفسيره وما يفعله بعض الناس اليوم مما يسمونه بحلقات تدبر - [00:03:01](#)

او مجالس تدبر فهذا تهجم على القرآن بدون الاف ويخشى ان يكون ما يلي في الدين من الخواطر من ابليس وهو الذي يسعى بالتنديس حتى يبعدوا الناس عن فهم المعنى النفيس مما يريده الله عز وجل من القرآن - [00:03:31](#)

فمن الخطر المكان عند الانسان يترجم القرآن ويفسره بدون الة علم لابد للانسان ان يحذر من هذا الباب لا سيما في قوله المراد بآية التوحيد. هذا خطر عظيم لكن لو قال لعل الحكمة منها كذا فالامر اهون - [00:04:01](#)

فرق بين الزعم ان مراد الله من الآية كذا وكذا وبين من يقول المراد من كلام الله كذا وكذا ولكن ما فهمته انا لعلها حكمة وليس مرادا فرقا بين المساجد. نعم - [00:04:30](#)

قال رحمه الله المرجع في تفسير القرآن يرجع في تفسير القرآن الى ما ياتي كلام الله تعالى فيفسر القرآن بالقرآن لان الله تعالى هو

الذي انزله وهو اعلم بما اراد به. ولذلك امثلة منها قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:04:51](#)

وقد فسر اولياء الله بقوله في الاية التي تليها الذين امنوا وكانوا يتقون قوله تعالى وما ادراك ما الطارق فقد فسر الطارق بقوله في

الاية الثانية النجم الثاقب قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها فقد - [00:05:11](#)

فسر دحاها بقوله في الايتين بعدها اخرج منها ماءها ومرعاها والجال اغساها. وهذا النوع كثير في القرآن وقعد له ابن عباس قاعدة

عظيمة فقال رحمه الله ورضي عنه كل ما قال في القرآن ربنا وما ادراك فقد اعلمه - [00:05:28](#)

اذن اذا رأيت كلمة ما ادري تيقن ان الجواب موجود بالقرآن الكريم واذا قال ما يدريك فلم يعلنه مسلا قوله عز وجل القارعة ما

القارعة وما ادراك ما القارعة؟ اذا ما معنى القارعة - [00:05:54](#)

يوم يكون الناس جاء تفسير معنى القارئ الحاقة ما الحاقة؟ وما ادراك ما الحاقة هذا الان لما قال وما ادراك ما الحاقة؟ كذبت زمود

وعادوا بالقارعة لابد ان تبحث اين تفسير القارئ - [00:06:20](#)

الحاقة في هذه الصورة فتقرأ في قوله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم هذا معنى

حرقة الحاكم تقرأ في القرآن الكريم ويل لكل همزة - [00:06:44](#)

الذي جمع ما لو عليه يحسب او يحسب قراءة ان ما له اخلده كله لينبذ في الحكماء وما ادراك ما الحكماء؟ ها نار الله التي تطلع عدد

تقرأ في القرآن الكريم قل هو الله احد. الله الصمد. ما معنى الصمد - [00:07:13](#)

بحاجاتها ما الذي تصمد الخلائق بحوائجها بعد؟ الذي لم يلد ولم يولد. الذي كمل في الذي لا جوف له بعد. الذي لم يرجع هذا هو المعنى

المفهوم اول شيء نذكره الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذا تفسير القرآن للصامت - [00:07:45](#)

لذلك ايها الاخوة القرآن مفسر مبين يبين بعضه بعض لكن المشكلة ممن ممن يهجم على الاية وهو لا يحفظ القرآن ولا سورة. هذي

معناها كذا البنت الان ما تعرف الا هذه - [00:08:10](#)

مصيبة يذكرني بقصة العرب يقول الاعرابي لا يحفظ للقرآن شيء. جاء صلى خلف امام فقرأ الامام اية فيها تهديد ووعيد حتى ظن

المشركين انه المعني فرجع القهقرة الى الصف الذي يجري - [00:08:30](#)

فقال الامام ثم نتبعهم الاخرين قال هذا يقصدني. فترك الصلاة وهرب. هذه مشكلة الناس اليوم يقول فويل للمصلين ويسكت يا اخي

لا تسكت اكمل الاية الذين هم نعم هذا اعظم نوع من التفسير - [00:08:55](#)

واعظم من سعى في هذا النوع من التفسير من المتقدمين امام المفسرين ابن جرير فالطبري ابو جعفر رحمه الله تعالى والامام

البخاري في صحيحه في مواضع متعددة كثيرة ليست باليسيرة - [00:09:18](#)

وكذلك الامام اه ابن ابي حاتم في تفسيره لكنه مقل وابن كثير رحمه الله يعول على هذا كثيرا والبغوي رحمه الله يعول على هذا

النوع لكن الذي له القدم العالي في هذا الباب شيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله صاحب - [00:09:39](#)

اقوال البيان في تفسير القرآن بالقرآن وشيخ مشايخنا الشيخ الهندي رحمه الله بكتابه فتح الرحمن في تفسير القرآن بالقرآن فهذا باب

عظيم ينبغي للانسان يهتم به. نعم اذا ذكر وما ادراك اثم وراءها البيان. احسنت. قاعدة كل ما قال فيه وما ادراك فقد بينه هنا او في

هنا - [00:10:08](#)

وكل ما قال وما يدريك فلم يخطئ وما يرضيك لعل الساعة قريب اذا لن نعم قال رحمه الله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

يفسر القرآن بالسنة فيفسر القرآن بالسنة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:42](#)

مبلغ عن الله تعالى فهو اعلم الناس بمراد الله تعالى بكلامه. ولذلك امثلة منها قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقد فسر النبي

صلى الله عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله تعالى. نسأل الله ان يرزقنا واياكم النظر الى وجهه. امين. في غير ضراء ولا فتنة -

[00:11:05](#)

فيما رواه ابن جرير وابن ابي حاتم صريحا من حديث ابي موسى وابي ابن كعب ورواه ابن جرير ابن حديث كعب ابن عجرة وفي

صحيح مسلم عن صحيح ابن سنان - [00:11:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قال فيه في كشف الحجاب فيما اعطوا فما اعطوا شيئا احب اليه من النظر الى ربهم عز وجل. ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وفي سنن ابي داود قال الحسنى النظر الى وجه الله. نعم - [00:11:36](#) قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي. رواه مسلم. وغيره من حديث عتبة ابن عامر رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم امره الله ان يفسر القرآن فقال الله له وانزلنا اليك الذكر - [00:11:54](#) للناس ما نزل اليهم اذا من وظائف النبي صلى الله عليه وسلم انه مبين للقرآن. موضح للقرآن. شارح للقرآن مفسر للقرآن فاذا جاء التفسير عنه صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يتجاوز الى غيره من البشر. نعم - [00:12:14](#)

قال رحمه الله كلام الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذوو العلم منهم والعلاج بالتفسير. لان القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم. ولانهم بعد الانبياء اصدق الناس في طلب الحق. واسلمهم من الاهواء واطهرهم من المخالفة التي تحول بين المرء وبين التوفيق للصواب. ولذلك منزلة - [00:12:41](#)

جدا منها قوله تعالى وان كنتم مرضى وعلى سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء. فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما فسر الملامسة بالجماع. وصح عن ابن عباس انه قال كل ملامسة في القرآن فهو كل - [00:13:01](#) ملامسة في القرآن فهو بمعنى الجماع. هذا يصح عن ابن عباس قاعدة كلية من قواعد التفسير قاعدة الكلية من قواعد التفسير. كل ملامسة في القرآن فهو بمعنى الجماع. قال ولكن ربنا حيي كريم - [00:13:21](#) ييني نعم كلام طبعاً كلام الصحابة في التفسير من اشد ما يكون بعد كلام النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لما ذكره الشيخ من الاسباب العظيمة كونهم اعلم الناس باللغة العرب فمعناه عندهم ادوات التفسير. وهذا شيء مهم جدا - [00:13:41](#)

وكونهم سلموا من الاهواء. وهذا امر مهم جدا وعندنا سببان اخران عظيمان. نضيفهما الى ما ذكره الشيخ الثالث انهم عاصروا التنزيل فهم اعلم بمراد الله عز وجل من غيرهم سورة التنزيل فهم اعلم بمراد الله عز وجل من غيرهم - [00:14:07](#) اربعة سلامة نياتهم. سلامة نياتهم فهم بريئون من التحيزات بريئون من الاهواء بريئون من البدع فلذلك اياتهم الحسنة سبب اسباب اصابة الحق مع ما ذكره الشيخ من بعدهم عن الاحوال. وقد ذكر - [00:14:40](#) شيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة انه لا يعرف صحابي قد باشر بالعدل لا يعرف صحابي قد باشر بدعة. وهذه من دلالات حسن تربية رسول الله. صلى الله عليه وسلم لاولئك - [00:15:04](#)

التأمل الاختيار الذين اثنى الله عليهم وذكر انهم من الابرار كما في الآية رقم مئة من سورة التوبة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وفي آيات اخرى كثيرا - [00:15:23](#) اكثر من مئة اية يثني الله عز وجل فيها عن الصحابة بعضها مطابقة وبعضها بالتضمن وبعضها مفهوم الموافقة وبعضها مفهوم المخالفة. نعم قال رحمه الله كلام التابعين الذين اعتنوا باخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم لان التابعين خير الناس بعد الصحابة واسلم من الاهواء ممن بعدهم - [00:15:47](#)

ولم تكن اللغة العربية تغيرت كثيرا في عصرهم فكانوا اقرب الى الصواب في فهم القرآن ممن بعدهم. ويضاف الى هذه الاسباب سبب وهو كونهم من تلامذة الصحابة. كونهم من تلامذة الصحابة. فاذا كان المعلم كبيرا يرجى ان يكون التلميذ - [00:16:15](#) يبدو كبيرا. نعم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية اذا اجمعوا يعني التابعين على شيء فيختار في كونه حجة. فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم. ويرجع ويرجع في ذلك الى لغة العرب او السنة او عموم لغة العرب او في ذلك يدل -

[00:16:35](#)

القرآن ايها يرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة؟ ما الفرق بين لغة القرآن لغة العرب؟ اذا جيء بالكلمتين مع بعض لغة القرآن لغة المقصود بلغة القرآن لغة الشر. يعني المعاني الاصطلاحية مقدمة على المعاني اللغوية - [00:16:55](#) لان الكلمات ثلاثة انواع كلمات شرعية كلمات لغوية كلمات عرفية نعم ويرجع في ذلك الى لغة القرآن يوم السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك. وقال ايضا من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين - [00:17:15](#)

الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا وان كان مجتهدا مغفورا له خطأه. ثم قال فمن خالف قوله وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الجليل والمدلول جميعا - [00:17:34](#)

ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية؟ يعني هنا شيء مهم جدا. فان قال قائلنا تدبر القرآن. وقد امرنا الله ان يتذكر ولا تدعوا التدبر لكن بشرط ان ما يخطر على ذهنك وفهمك من الفهم لا تعمل به. ولا تتفوه به الا بشرطين - [00:17:47](#)

ان تتيقن انه لا يخالف فهم الصحابة والتابعين فهم الصحيح الشرط الثاني ان تتيقن ان ما فهمته له وجه من اوجه الاستدلال ما هو مجرد خاطرة خطر على بالك لان الخواطر التي تخطر على البال لا تقبل الا بشاهدين. كتاب الرسول. كما قال الجني وغيره. نعم - [00:18:12](#)

قال رحمه الله ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية حسب السياق لقوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقوله ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. فان اختلف المعنى - [00:18:46](#)

الترميم اللغوي اخذ مما يقتضيه الشرعي لان القرآن نزل ببيان الشرع لا ببيان اللغة الا ان يكون هناك دليل يترجح به المعنى اللغوي فيؤخذ به مثال ما اختلفوا فيه المعنيان وقتلتم الشرعي قوله تعالى ثم المنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابدأ. فالصلاة في اللغة الدعاء وفي الشرع هنا الوضوء - [00:19:06](#)

على الميت للدعاء له بصفة مخصوصة فيقدم المعنى الشرعي. لانه مقصود للمتكلم المعهود للمخاطب. واما منع الدعاء لهم على الاطلاق فمن دليل اخر ومثال ما اختلف فيه المعنيان وقدم فيه اللغو اختلف - [00:19:26](#)

ومثال ما اختلف فيه المعنيان وقدم فيه اللغوي بالدليل قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وتزكيهم بها صلي عليهم فالمراد بالصلاة هنا الدعاء وبدليل ما رواه مسلم عن عبد الله ابن ابي اوفى قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوتي بصدقة قوم - [00:19:43](#)

صلى عليه فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صلي على ابي اوفى وامثلة ما اتفق فيه المعنيان وامثلة من اتفق فيه المعنيان الشرعي واللغوي كثيرة كالسما والارض والصدق والكذب والحجر والانسان. اذا الكلمات لها - [00:20:04](#)

شرعية نبوية عرفية فحينما نفسر القرآن فالمقدم عندنا لغة الشرع وهذا احد الاسباب في خطأ الناس في هذا القرآن كيف انهم لا ينظرون لا ينظرون اصطلاح الشعب ما المراد فيه - [00:20:26](#)

ويفسرون الكلمة التي جاءت شرعية بما يخطر على بالي من المعاني اللغوية وهنا يفعل خطأ كبير هذا الشيء السبب الثاني في كثرة اخطاء الناس في التفسير انهم لا ينظرون الى العرف - [00:20:51](#)

المحيط الذي نزل به القرآن فيفسرون القرآن بمحيطهم وهنا يقع خطأ اخر فالواجب على من رام تفسير القرآن ان يهتم بمعرفة المصطلحات الشرعية اولا وان يهتم بالعرف المستخدم في زمن الشرع ثانيا. ثم يبحث عن المعاني اللغوية - [00:21:13](#)

انا اقول لكم مثال لو جاني شاب سلطان يا شيخ اقسمت قلت والله ما راح اكل عيش الان ايش المحرم فلا يجوز لي ان كنت ممن يفتي ويكون فتواه حقا ان افتي بمجرد ما افهم من كلمة العيش في اللغة - [00:21:45](#)

بل يجب ان انظر الى عرف الناس واستخدامهم لهذه الكلمة. ماذا يقصدون فان كان المتكلم من اهل الكويت فانا اعرف ان اهل الكويت اذا قالوا ليش يقصدون الرز؟ واذا كان المتكلم من مصر - [00:22:14](#)

تولى من الحجاز فانه اذا قال ايش يقصد به الخبز فحينئذ لا يجوز ان اعمم بدلالة المعنى اللغوي لان المعنى العرفي مقدم على المعنى اللغوي. ومن عندنا ثلاثة امور الاول المعنى الشرعي الثاني المعنى العرفي في زمن نزول الشهر - [00:22:33](#)

الثالث المعنى اللغوي الرابع عن معنى العرس المطلق في اعرافنا فننتبه الى هذا الامر حتى نخطئ في تفسير كتاب الله عز وجل. نعم ابشر اولا المعنى الشرعي الصلاة المراد بها العبادة المخصوصة الزكاة المراد بها العبادة المقصودة - [00:23:04](#)

ثانيا عرف نزول القرآن. وهذا الذي يسميه بعض العلماء المحيط عرف نزول القرآن عرف استخدام الكلمات. ماذا يقصدون اذا قال

الرجل لآخيه؟ والله لامست زوجتي واتييت لآبد ان نفهم هذا امر مهم جدا. الثالث المعنى اللغوي الرابع المعنى العرفي السائد في عرفها
00:23:32 -

نعم قال رحمه الله عن اختلاف الاختلاف طيب هنا الان هذا التفسير ماذا نسميه؟ هذا التفسير ايها الاخوة يسمى التفسير المكتوب هو التفسير المنسوب منذ تفسير القرآن بالقرآن تفسير اخواني بالسنة تفسير القرآن باقوال الصحابة تفسير القرآني وبلغة الشرع -
00:24:02

او بلغة عرف نزول الشرع او بلغة القرآن هذا يسمى تفسيراً مثورا بكلام الصحابة والتابعين هذا يسمى تفسير المثل. اما تفسير القرآن بالخواطر القرآن بالقياسات العقلية. تفسير القرآن بمجرد المدلولات اللغوية بعيدا - 00:24:26
عن المصطلحات الشرعية والعرف الشرعي هذا مدى نسميه هذا يسمى التفسير بالرأي نعم قال رحمه الله الاختلاف الوارد في تفسير المأثور الاختلاف الوارد في التفسير المأثور على ثلاثة اقسام. بالنسبة لما ذكرنا تفاسير آ تفاسير - 00:24:56
تهتم بتفسير القرآن بالسنة او باقوال الصحابة. من اشهر التفاسير التي تهتم بتفسير الطالب السنة واثار الصحابة والتابعين تفسير الامام ابن جرير الطبع تفسير الامام عبدالرزاق الصنعاني تفسير الامام احمد رحمه الله تعالى - 00:25:17
الامام البخاري تفسير الامام ابن ابي حاتم عبدالرحمن ابن ابي حاتم رحمه الله تعالى تفسير العلامة ابن منذر رحمه الله تعالى هذه التفاسير تفسر القرآن بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وبكلام الصحابة - 00:25:37

وقد احسن الحافظ السيوطي اذ جمع تفسير الصحابة والتابعين في كتابه المعروف الدر المنثور في تفسير بالمأثور التفسير المأثور نعم قال القسم الاول اختلاف في اللفظ دون الان. فهذا لا تأثير له في معنى الآية. مثال قوله تعالى وما ربك الا تعبدوا الا اياه. قال ابن عباد - 00:25:57

وقال ربيع بن انس اوجب وهذه التفسيرات معناها واحد فلا تأثير لهذا الاختلاف معنى الآية. اذا تفسير الوارد في الاختلاف الوارد في التفسير المأثور اكثره من هذا النوع نص عليه ابن عباس ابن تيمية في - 00:26:23
التفسير اكثر اختلاط الصحابة والتابعين في التفسير هو من باب التنوع. وليس من باب التغافل ونحن نذكر مثال اخر قول الله جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم قال بعضهم الصراط المستقيم السنة - 00:26:43

قال بعضهم القرآن قال بعضهم الاسلام. قال بعضهم آ التوحيد. قال بعضهم الصراط المضروب على كلها حق داخله في عموم الصغار. اذا لا يسمى هذا تفسيراً اختلافاً. هذا يسمى اختلاف - 00:27:04

تنوع اختلاف تنوع وهذا هو الاكثر. انا اكاد شخصيا اجزم بعد قراءتي لبعض الكتب التي تأتي بالتفسير المأثور اكاد اجزم ان تسعين في المئة من الاختلاف الوارد في التفسير في المأثور هو من قسم التناول - 00:27:24
وهذا لا يسمى اختلاف لكن المشوشين المفسرين في الرأي يريدون ان يغبروا فيظهرون الامر انهم اختلفوا ماذا نفعل نحن؟ اختلاف في نظرك وليس حقيقي. نعم قال رحمه الله القسم الثاني اختلاف في اللفظ والمعنى. والاية تحتل المعنيين لعدم التظاهر بينهما. فتحمل الآية عليهما - 00:27:44

وتفسر بهما ويكون الجمع بين كل واحد منهم ذكر على ذكر على وجه التمكين. مما تعنيه الاعلى والتنويع. مثاله قوله تعالى واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاجمعه الشيطان فكان من الغاويين. فلو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع - 00:28:11
قال ابن مسعود هو رجل من بني اسرائيل. عن ابن عباس انه رجل من اهل اليمن. وقيل رجل من اهل بلقاء. والجمع بين هذه الاقوال ان تحمل الآية عليها كلها لانها تحتلها من غير تظالم ويكون كل قول ذكر على وجه التمثيل. يعني لو قال واتلوا - 00:28:31
النبأ الذي اتيناه الآية. الذي من الفاظ العموم ويدخل فيه من كان من بني اسرائيل على هذه السورة ويدخل فيه من كان من اهل اليمن على هذه الصورة ويدخل فيه من كان بالله من قعد هذه السورة ويدخل فيه الى يوم القيامة - 00:28:51

كل رجل من كل مسلم وفي كل عصر سيدخل تحت عنوان هذه الآية. اذا ليس هناك ولا لا؟ يعني الان لو جاء انسان وقال شفت فلان من الناس وكان يدعي التدين والعلم - 00:29:11

تقرأ هذه الآية واتل عليه النبأ الذي اتيناه دخلت العمود اذا عموم الآية تفسير هذا يسمى تفسير العام ببعض افراده ليس تفسير العام لبعض افراده ليس دليلا على بل هو من باب من باب ذكر فضل العام. من باب ذكر الفرض العام - [00:29:30](#)

نعم ومثال اخر قوله تعالى وكأس النهاق قال ابن عباس دهاقا مملوءة وقالت كان متتابعا وقال عكرمة صافية ولا منافاة بين هذه الاقوال والاية تحتلها فتحمل عليها جميعا ويكون كل قول نوع من المعنى. لماذا الآية تحت المياه كلمة فيها - [00:30:01](#)

تأتي بهذه المعاني في اللغة. وكل واحد من هؤلاء الصحابة والتابعين فسروا الكلمة لا حدود. فسر الكلمة دي اما هذا شيء مهم جدا ننتبه له. لان التفسير الكلمات المفردة كيف تكتب؟ شيء مهم - [00:30:22](#)

تفسير الكلمات المفردة اما ان تكون اه مفردتها اه اه القريب لماذا نقول ترادس قريب؟ لانه ما في ترادس كلي للغة لا يوجد تردد كلي في اللغة. هذا هو الصواب - [00:30:42](#)

يفسر احدهما الكلمة بالمراد في القريب هذا واحد الثاني يفسر الكلمة بلازمها يفسر الكلمة بايش؟ بلازمها يفسر الكلمة ببعض مفرداتها. ما في اي اشكال وتقرأ مثل هذا عند السلف مثلا لما تقرأ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام - [00:31:00](#)

ولو جاء بعض المفسرين من السلف وقال يبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فلربنا جل وعلا وجه ذياه بالجنان والاکرام علمنا انه وصف من اوصافه العليم لاحظ هذا يسمى تفسير الكلمة باللفظ المقال - [00:31:30](#)

فان جاء اخر وقال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام؟ قال ذاته العليم. هذا ليس تأويلا. لان الذي قال ذاته من السلف هو لا ينفع لا ينكر الوجه وانما فسرته بلازمه. لان بقاء الوجه كثير على بقاءه. ها؟ انتهوا لهذا - [00:31:53](#)

المسألة المهمة كثيرة في تفسير السلف ويظن من لا يفقه ان هذا اختلاف ابدأ ننتبه قبل مرة ثانية واحدة المفردة قد تفسر ايش؟ رقم واحد المراد فيه القريب. رقم اثنين - [00:32:13](#)

رقم ثلاثة ببعض ما تضمنه كلمة من معنى وفي شيء اخر ايضا وهو تفسيره بوجه وهذا ايضا وارد عن السلف. فليس هناك فتنة نعم قال رحمه الله القسم الثالث اختلاف اللفظ والمعنى والاية لا تحتل المعنيين مع الانتظار بينهما فتحمل الآية على الارجح منهما - [00:32:35](#)

بدلالة السياق او غيره. طبعاً هذا الان هذا النوع اقل القليل. هذا النوع اقل القليل اما الاول اختلاف في اللفظ دون المعنى هذا كثير الثاني خلاف في اللفظ والمعنى والاية محتملة هذا ايضا كثير. اما الثالث اقل القليل. نعم - [00:32:59](#)

ذلك قال مثال ذلك قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باب ولا عاد اثم عليه ان الله غفور رحيم. قال ابن عباس غير باغ في الميتة ولا عاد في اكله. وقيل غير خارج على الامام ولا عاص - [00:33:25](#)

والارجح الاول لانه لا دليل في الآية على الثاني. ولان المقصود بكل ما ذكر دفع الضرورة وهي واقعة في حال الخروج عن الامام وفي حال السفر المحرم وغير ذلك. ومثال اخر قوله تعالى مع اننا يمكن ان نقول انتهوا انه لا تعارض بين قول ابن عباس - [00:33:45](#)

وبين قول ليله لماذا؟ لان ابن عباس فسر فسر المعنى المتضمن لكلمة غير الباطل واما غيره ففسره بلازمه بمرادفه القريب وهو البغي اول ما نسمع كلمة البغي الباقي على الايمان - [00:34:05](#)

لاحظ الان اما الباقي الذي يريد التعدي فهذا معنى يعني يتضمنه فليس هناك ثبات على هذا الامر واما قول ان الباقي على الامام يجوز له اكل البيت ايضا عند الاضطراب فهذا خلاف المشهور عن الحنابلة - [00:34:35](#)

يقولون ان رخص لا تجوز في حال المعصية. طيب والباقي هاني ما هو معاصي؟ نعم قال ومثال اخر قوله تعالى وان بلغتموهن من قبل ان تمسوهن وقد خلقتن لهن فريضة ونصف ما فرضتم الا ان يعفونه بعفو الذي بيده - [00:34:55](#)

عقدة النكاح قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقال ابن عباس هو الولي والارجح الاول في دلالة المعنى عليه انه قد روي فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهنا نقول ايضا لا داعي للترجيح لان الآية محتملة للمعنيين. وقد - [00:35:16](#)

في النوع الثاني ان الآية اذا كانت محتملة للمعنيين فكلا فكلا المعنيين يكونان صحيحا. كيف؟ تأملوا الآية وان بلغتموهن من قبل ان تمسوهن. وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم. الا ان - [00:35:36](#)

او يعفو الذي بيده عقدة النكاح طيب الذي بيده عقدة النكاح تأمل معي الان اذا قلنا هو الزوج فيكون معنى يعفو العفو ومن العفو يمن يسألونك عن آآ يسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو. اذا هنا اذا قلنا او يعفو الذي يجمع في النكاح اي ان الزوج يعطي الزائد زائدا -

[00:35:56](#)

ما في اشكال يقول خلاص انا حفوت حقك وان قلنا ان المقصود الولي فعل هذا ايضا يكون يعفو من العفو وليس من الزيادة اذا كلمة واحدة احتملت المعنيين وهذا من بلاغة القرآن. من بلاغة القرآن ان الكلمة الواحدة - [00:36:27](#)

تأتي للدلالة على المعنيين وهذا القرار مهم جدا ان ننتبه لهذا. اليوم قرأ الامام وانا اتأمل فقلت في نفسي ليلة ووقف وقفنا ارشدنا الى المعنيين قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:36:52](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة كلمة على بصيرة جار مجرور متعلق باي شيء كلمة واحدة الان ان علقناه بشيء صار له معنى وان علقناه بشيء اخر صار له معنى اخر. فان قلنا قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:37:12](#)

على بصيرة. فصار كلمة على بصيرة متعلق على ادعو الى الله ويقول لنا قل هذه سبيلي من الله على بصيرة وقفنا ثم قلنا على بصيرة انا ومن اتبعني معناه ان من - [00:37:31](#)

اوصاف المتبعين للنبي صلى الله عليه وسلم انهم على بصيرة وان لم يكونوا دعاء. ها؟ هذا المعنى الان حق اذا ينبغي ان الكلمة

الواحدة قد تحتل المعنيين لذا لان الكلمة التي جاءت وهي مقصودة من بلاغة القرآن - [00:37:49](#)

جاء بهذه الكلمة هكذا لتشمل هذا وتشمل وتشمل متقدم وتشمل متأخر وهذا كثير في القرآن الكريم كثير جدا في القرآن لكن بحاجة

الى تأمل معي الان الف لام من ذلك الكتاب المشكلة ما في وقت ولا كان - [00:38:09](#)

الاسلام من ذلك الكتاب لا ريب فيه دليل. الان جعلت جملة لا ريب فيه ها صفة لاحظوا جعلت لا ريب في صفة هدى صفة للمتقين

فتعلق لا ريب فيه لهداك - [00:38:34](#)

للمتقين لكن لو قلت الاسلام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه وقفت. جعلت لا ريب فيه صفة للايمان. ها؟ كلمة ما في اي اشكالية باعتبار ما

سبق وباعتبار ما هذا كثير من القرآن الكريم. نعم - [00:38:54](#)

خلاص الظاهر انه يعني نختم الترجمة ها؟ بس ترجمة القرآن اذا سمحوا لنا يلاه بسم الله قال رحمه الله ترجمة القرآن الترجمة لغة

تطلق على معاني ترجع الى البيان والايطان وفي الاصطلاح التعبير عن الكلام بلغة اخرى - [00:39:15](#)

هذا احد يقف معي التعبير عن الكلام باللغة الاخرى. ومن اشهر معاني الترجمة في الاصطلاح ايصال الكلام الى ليفهم المراد ايصال

الكلام الى الغير ليفهم المراد. فانا الان اذا فسرت القرآن وفهمت المراد هذا يسمى ترجمة. واذا ترجمت - [00:39:39](#)

باللغة الفرنسية والانجليزية والتركية وفهموا عني مرادي فهذا يسمى ترجمة نعم وترجمة القرآن التعبير عن معناه بلغة اخرى

والترجمة نوعان احدهما ترجمة حرفية وذلك بانه ضاع ترجمته كل كلمة بايزائها. طبعا هنا ترجمة القرآن ذكرنا لكم في امس ان الاول

ان يقال ترجمة معاني القرآن. لا احد من البشر - [00:40:02](#)

يقدر على ان يفسر القرآن ويزعم ان هذا مراد الله على الانطباق فبناء عليه كيف يستطيع المترجم ان يقول ترجمة القرآن يقول

ترجمة معاني القرآن ترجمة ما فهمته من القرآن. نعم - [00:40:30](#)

ترجمة نوعان احدهما ترجمة حرفية ترجمة حرفية وذلك بان يوضع كل ترجمة قد يوضع ترجمة كل كلمة يقول مثلا اه بسم الله

الرحمن الرحيم ها انني بهذه الطريقة. هذا غلط - [00:40:49](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا غلط اتجيب كل كلمة وتحط مكانها هذا خطأ هذا موجود الان في كثير من الاسواق لكن هذا خطأ خطأ

كبير جدا يذهب رونق القرآن ويذهب حلاوة المعنى - [00:41:11](#)

نضيع المراد. نعم. الثاني ترجمة معنوية او تفسيرية. وذلك بان يعبر عن معنى الكلام بلغة اخرى من غير مراعاة المفردات والترتيب

مثال ذلك قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. فالترجمة الحرفية ان يترجم كلمات لهذه الاية كلمة كلمة - [00:41:33](#)

مترجمينا ثم جعلناهم ثم قرآنهم ثم عربيا وهكذا والترجمة المعنوية ترجم معنى الاية كلها بقطع النظر عن معنى كل يجب الترتيب

يعني وهي قريبة المعنى التفسيري الاجمالي. هذا هو الصواب. الصواب انه صار الى ترجمة المعنوية لها. حكم ترجمة القرآن -

[00:41:53](#)

الحربية بالنسبة للقرآن الكريم مستعينة عند كثير من اهل العلم. وذلك لانه يشترط يشترط في هذا النوع من الترجمة شروط لا يمكن تحقيقها تحققها معها وهي وجود الصلاة في اللغة المترجم اليها بازاء حروف اللغات المترجمة منها. وجود ادوات للمعاني في اللغة

[00:42:13](#) - المترجمة -

اليها مساوية او مسامية للندوات في اللغة منها. يعني الان متى؟ في اللغة العربية المضاف متقدم على المضاف فانت تقول رسول الله لكن في اللغات الاخرى الفارسية مثلا التركية مثلا انجليزية مثلا العكس المضاف اليه يتقدم والمضاف اليه يتأخر - [00:42:33](#) باللغة العربية الصفة تأتي بعد الموصوف فالصفة تأتي بعد الموصوف مثلا نحن نقول الان تأمل معي صفة ومنصوبة يقول هذا عبد هذا عبد كريم باللغة العربية الانجليزية او التركية او الفارسية العكس لازم تقدم الصفة على موصول اذا الادوات غير متاحة فرقم ما لم

[00:42:59](#) - ينطبق -

اذا نترجم الحرفية غير ممكن ها؟ نعم تماثل لغتي المترجم منها واليها في ترتيب الكلمات. حين ترتيبها في الجمل والصفات والاضافات. وقال بعض العلماء ان الترجمة يمكن تحقيقها في بعض اية او نحوها ولكنه ان امكن تحقيقها في نحو ذلك محرمة لانها لا

يمكن ان تؤدي المعنى في كمال ولا ان تؤثر في - [00:43:27](#)

تأثير القرآن العربي المبين ولا ضرورة تدعو اليها للاستغناء عنها بالترجمة المعنوية. على كل حال الصواب انك الترجمة الحقيقية الممكنة في القرآن الكريم وان امكن في اية واييتين لكن غير ممكنة في القرآن كله. نعم. وعلى هذا ترجمته الحقيقية ان انكنت حسا في

بعض الكلمات فهي - [00:43:52](#)

ممنوعة شرعا اللهم انا كلمة خاصة بلغة من يخاطبه ليفهمها من غير ان يترجم الترتيب ان يترجم الترتيب كله فلا بأس واما الترجمة المعنوية بدون القرآن فهي جائزة في الاصل لانه لا محذور فيها. وقد تجب حين تكون وسيلة الى ابلاغ القرآن والاسلام - [00:44:12](#) غير الناطقين باللغة العربية لان ابلاغ ذلك واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. يعني كما ان تفسير القرآن في اللغة العربية

واجبة وترجمتها الى لغة من يفهم معاني القرآن يكون واجبا. انت الان نحن قبل ان قلنا يجب - [00:44:32](#)

الائمة انهم يعملوا درس لتفسير القرآن لكم. طيب اذا المعنى هذا ان الذين يعيشون في بلادنا عاجل عليهم ان يعملوا الدروس معاني القرآن حتى يرسل المعنيين للمراد. نعم. لكن بشروطنا. لكن يشترط لجواز ذلك الشروط الاول الا تجعل بديلا عن القرآن - [00:44:52](#) من حيث يستغنى بها عنهم وعلى هذا فلا بد ان يكتب القرآن باللغة العربية والى جانب هذه الترجمة لتكون كالتفسير له. ولا ولا يقال هذا القرآن وانما يقال ترجمة معاني القرآن. نعم. الثاني ان يكون المترجم عالما بمدلولات الالفاظ في اللغتين منها واليها. وما -

[00:45:12](#)

القضية حسب السياق الثالث ان يكون عالما بمعاني الالفاظ الشرعية في القرآن. ولا تقبل الترجمة للقرآن الكريم الا من مأمون عليها بحيث يكون مسلما مستقيما في دينه. مسلما مستقيما في دينه عالم باللغتين. كما سبق ذكر ذلك. نكتفي بهذا القدر. نسأل الله -

[00:45:32](#)

الله جل وعلا ان يتقبل منا منكم ويرزقنا العلم النافع ان شاء الله غدا اخرى مع المغرب وعند العشاء الا ان الشيخ يخفف من صلاة المغرب باش يكون احسن الله اليك يقول الحروف المقطعة من من ضوابط السور الامريكية فلماذا جاءت باستثناء في صور في

سورة البقرة وال عمران - [00:45:52](#)

اه هذا الضابط ذكره بعد لكن هذا الضابط غير مستحيل. هذا الضابط غير مستحيل. وعلى كل حال فالتمس العلماء الحكمة من ذلك فقط في لان البقرة القضية مع اليهود وال عمران القضية مع النصارى واليهود والنصارى يشكون في القرآن فجاء - [00:46:27](#)

البدء بالمحرف اي ايها اليهودي كلكم تشقون في القرآن فهذه هي الاحرف المركبة منها فاجتهدوا وجبوا صهاركم وبلغائكم وتجيبيوا مثل القرآن وانتم كذلك ايها النصارى. يقول من راشد في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر - [00:46:47](#)

في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الراجح من القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء في ليلة القدر وهي الليلة المباركة في شهر رمضان اول سورة اقرأ هذا هو الراجح. واما انزال القرآن كله دفعة واحدة الى السماء الدنيا الى بيت العزة -

00:47:07

فهذا امر اخر ما لنا علاقة فيه. انما هذا اكرام لاهل السماء حتى يقرأ القرآن ويتعبدوا لله عز وجل بذكر القرآن كما قال تعالى في صفح مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بارك فالملائكة يقرأون القرآن كما نحن نقرأ القرآن - 00:47:32
يتعبدون لله عز وجل بتلاوة كما نحن نتعبد بالتلاوة يتعبدون لله باستماع القرآن كما نحن نتعبد باستماع القرآن الكريم اما انزال القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقع لا من بيت العزة من السماء الدنيا ولا من اللوح المحفوظ فكل ما ورد فيه - 00:47:52
وهو ضعيف وبينته في كتاب من احكام المسائل العقارية المتعلقة بالقرآن وان وانما نزل القرآن من الله. قال جل وعلا ان تنزيل من رب العالمين. لم يقل لا من عرش ولم يقل من بيت العزة. نعم - 00:48:12

وقل ذكر البلطوي في مقدمة تفسيره ان بعض المحفظين في مصر كانوا ينكسون حروف الفاتحة دلالة على قوة الحفظ. فما فما الحكم اذا كان المقصود ينكسون ان يقرأونه منكوسا فهذا لا يجوز بالاجماع. وذكرت لكم ان جمع من اهل العلم يرى ذلك كفرا -

00:48:30

يعني كان يقول العالمين لله رب الحمد عياذا بالله هذا لا يجوز بالاجماع اما اذا كان المقصود من الكرسي ان يقرأ اخر اية ثم اللي بعدها ثم اللي بعده حتى ينتهي فهذا اذا كان من باب التعليم من باب التعليم - 00:48:51
لاختبار الحفظ فهذا يعني لا نقول انه كفر لكنه لا يجوز. لان هناك طرق صحيحة اخرى معرفة الكثرة فلم المصير الى هذه الطريقة الابليسية نعم التدبر يقول قد يقال ان الله تعالى امرنا بالتدبر في كلامه. لذلك فهم تزنون لكلام الله في التدبر فلا وجه للانكار على من

00:49:11 -

تدبره في القرآن نعم نحن ننكر على من كتب تدبره في القرآن ما دام لم يعرف تدبره على شاهدين الكتاب والسنة ولم ينظر الى فهم سلف الاول هذا اللي على دولتي العامة والدار الامة شو اللي خرب لكم هذا - 00:49:36
انظر الان الى التفسير الذي يقولون عنه التفسير الكبير ما الذي فيه؟ فيه من من الطامات فالله به عليم تنظر الى تفسير الذي يقول مثال الان تفسير اللوسي نشر التفاصيل وهو التفسير الحسن لولا ما فيه من - 00:49:55

المؤلف رحمه الله ففسر الآية ان الله ثم فجأة لما انتهى من تفسير القرآن للقرآن والسنة ومن اقوال الصحابة انتقل الى ما يسمونه بتفسير الباطن او التفسير الوجداني او التفسير الذوقي فقال ولا يبعد ان يكون معنى الآية ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة اي تذبخوا -

00:50:15

وحظ الشيطان من قلوبكم باي لغة باي فهم ما ادري طيب انت اذا قلت هكذا غيرك يقول ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة يعني عائشة شلون تمنع انت الان فتحت الباب كيف تمنع هذا - 00:50:42

خاطر هذا ما لا نهاية انت اذا فتحت باب الخواطر مثل ثقب الابرة غيرك يفتحها مثل فتحة اليد غيرك يفتحها ها متر غيرك يفتحها بعدين اذا ما في ضابط كل واحد وافكاره ما يجوز هذي يا اخوان اتق الله عز وجل - 00:50:58

00:51:21 -